

— لا توجد صلة قرابة بينى وبينه ، ولكنه كان زميلى فى الفصل .

— وهل هذا عذر كاف لتتنحى ؟ !

— أنه لم يحصل إلا على البكالوريا ، وهو يذكر فى اقراره أنه يملك مائة وخمسين ألفا من الجنيهات .

نقال الذى كان يقلب صفحات الملف :

— ولم يذكر من أين جاءته هذه الثروة .
نقال ثالثهم :

— لعله ورثها أو ورث بعضها ، فالمال يتكاثر فى كل عصر .
نقال الأول :

— أنه كان كثيرا ما يتأخر فى دفع مصروفات المدرسة ، وما كانت تزيد فى السنة على ستة جنيهات . . . ولا أحب أن أذكر أننا — طلبة فصله — كنا نتعاون على سداد الأقساط .
— كل هذا لا يدعمو الى أن تتنحى .

— ننى أعرف أنه كان طوال حياته خاملا ، ولم يكن فى يوم من الأيام أكثر من كاتب كآلاف الكتبة الذين تغص بهم مصالح الحكومة ، فمن أين له مائة وخمسون ألفا من الجنيهات ، وأنا لا أملك مائة وخمسين ألفا من المليارات وقد قاربت على سن المعاش . . لا أحب أن أحكم بما أعلم ، وأكره أن أرى صديقا قديما لى وهو أمامنا يتوارى خجلا . . ويجفف عرقه ولا يجد لسانه .

فدفع الذى بيده الملف بالملف الى كاتب الجلسة ، وهو يقول :

— هلم وعاجل جدا ، يستدعى صاحب هذا الملف للجلسة الأولى من الشهر القادم .
نقال الأول :